ما هي المذاهب الفقهية الأقل شهرة من المذاهب الأربعة الكبرى ؟ جزاكم الله خيرا

الأئمة الأربعة وغيرهم من أئمة الاجتهاد، هم نتاج المدارس المختلفة للاستدلال، والتي نشأت من زمن الصحابة ـرضي الله عنهمـ وكلهم كان يقتفي الدليل، ويبحث عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وينصرها.

ولم يدع أحد منهم لنفسه، ولا قام بتأسيس مذهب مستقل، وإنما كانوا يجتهدون بحسب ما أوتوا من علم، ويقررون أحكام الشرع وفق ما ظهر لهم.

فاجتمع لكل منهم أصحاب وأتباع، أخذوا علمه ونشروه في الناس، ومن ثم بدأت في مرحلة لاحقة تتبلور تلك المذاهب.

فالإمام أحمد مثلا، لم يؤلف في الفقه، ولا دعا الناس إلى تقليده، وإنما جاء من بعده وهو الخلال، فجمع ما نقل عنه من مسائل والتي منها تكون مذهب أحمد فيما بعد.

وهكذا قام أصحاب كل إمام بنشر مذهبه والانتصار له، كما فعل الصاحبان أبو يوسف ومحمد وغيرهما مع أبي حنيفة، وكما فعل ابن القاسم وغيره من أصحاب مالك، وكما فعل الربيع بن سليمان وغيره من أصحاب الشافعي.

ويدلك على هذا، ما تواتر عن الأئمة من النهي عن تقليدهم، والأمر باتباع النصوص، والحث على مخالفة أقوالهم إن ظهرت بخلاف النص.

هناك مذاهب فقهية أخرى غير المذاهب الأربعة، لكن لم تتوفر فيها كل المزايا التي توفرت في المذاهب الأربعة، ومن هذه المذاهب ما لم تستكمل صياغتها، أو لم تشتهر، ونقلت منها أقوال ضمن كتب المذاهب الأربعة. وظهرت مذاهب فقهية كثيرة، لكن هذه المذاهب انقرض ذكرها، واندرس أثرها، منها:

الإمام عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي ومذهبه الأوزاعي تأسس المذهب في بلاد الشام.

الإمام الليث بن سعد (مصر).

الإمام عطاء بن أبي رباح (مكة المكرمة).

الإمام مجاهد بن جبر (مكة المكرمة).

الإمام سفيان الثوري (الكوفة).

الإمام الحسن البصري (البصرة).

الإمام عامر بن شراحيل الشعبي (الكوفة).

الإمام إسحاق بن راهويه (خراسان).

الإمام سفيان بن عيينة.

الإمام محمد بن جرير الطبري.